وقد انشدت خ

وهذا كمال التعظيم وقد قال النبي عليه السلام من علم عبدا اية
من كتاب الله تعالى فهو مولاه قد انشد على صيغة المجهول قال
المنشد امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في ذلك اي في تعظيم العلم
رايت احق الحق حق المعلم الظاهر ان احق مفعول ثان لرايت
لانه صفة لكن قدم على المفعول الاول اي علمت ان حق المعلم اشد
حقيقة من ساير الحقوق واوجبه بالنصب معطوف على احق الحق
حفظا على كل مسلم اي وعلمت ان حق المعلم اشد وجوبا حفظه
على كل مسلم لقد حق اللام موطئة للقسم اي ثبت ووجب ان يهدى
اليه على صيغة المجهول من الاهداء كرامة تمييز اي من جهة الكرامة
والتعظيم لتعليم حرف واحد الف درهم قوله الف درهم مرفوع
على انه قايم مقام الفاعل ليهدى فانه من علمك هذا تعليل
المضمون للبيت حرفا مما تحتاج انت اليه في الدين اي في امر الدين
فهو ابوك في الدين فانه روي عنه عليه السلام انه قال خير الاباء
من علمك وروي انه قيل للاسكندر ذي القرنين لم تعظم استاذك
اكثر من ابيك فقال نعم ما قال لان ابي انزلني من السماء الى الارض
واستاذي يرفعني من الارض الى السماء انتهى ووجه ما قال
ان تعلق الروح بالبدن في ارحام الامهات هو نزوله من
عالم الملكوت الى عالم الكون والفساد والسبب بحدوث البدن
هو الوالدان واما الاستاذ فسبب لعروج الروح الانساني
من عالم الفناء الى عالم البقاء بسبب التكميل بالمعارف الربانية و
كان استاذنا الشيخ الامام سديد الدين الشيرازي رحمه الله

يقول

٢٠

يقول خبر كان اي يقول داعيا قال مشايخنا مقوله يقول من اراد ان يكون
ابنه عالما ينبغي ان يراعي على صيغة المعلوم الغرباء جمع غريب من
الفقهاء صفة من الغرباء اي الكائنين من الفقهاء ويكرمهم بالنصب
معطوف على ان يراعي ويعظمهم من التعظيم ويعطيهم شيئا
اي يتصدق عليهم بشيء من ماله ولو كان قليلا كما يفيده التنوين
في شيئا فان لم يكن ابنه يكون حافده اي ولد ولده عالما فظهر
من هذا ان التعظيم والاكرام للعلماء امر مقبول مفيد لمثل هذه
الفائدة ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه اي قدامه ولا يجلس
مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده اي عند المعلم الا باذنه اي لا يبتدئ
بالكلام عند المعلم ملتبسا بشيء من الاشياء الا ملتبسا باذنه ولا
يكثر الكلام عنده ولا يسال شيئا عند ملالته ويراعي اي
يحفظ الوقت الذي عين للدرس ولا يدق الباب بل يصبر
حتى يخرج الاستاذ فان هذه الاشياء مخل التعظيم فالحاصل انه يطلب
رضائه اي رضاء الاستاذ ويجتنب سخطه اي من سخطه
ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق [illegible] اي
ولا طاعة جائزة للمخلوق في معصية الخالق اي في مادة يلزم
ان اطاع للمخلوق فان يعصي الخالق وهذه الجملة بمنزلة التعليل
لما سبق ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به كائنا من
كان سواء كان تعلقه بالنسب او بالسبب وكان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية يحكي خبر كان
ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس مجلس الدرس اي عادة

عالما خ

مخل بالتعظيم خ

ظ كما قال النبي عليه السلام [illegible] ذهب دينه
ان اشترى [illegible] لدنيا غيره
بالمعصية الخالق

حكاية قيام اثناء الدرس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1